



برنامج عمل الدوحة وقرار حزمة يوليو 2004

أ. حسان خضر



مقدمة

- اخفاق المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية الذي عُقد في بالمكسيك - سبتمبر 2003 .
- تفويض من الوزراء عند انتهاء كانكون على متابعة المفاوضات، تم تحديد نهاية شهر يوليو 2004 كموعِد نهائي للتوصل إلى اتفاق .
- اتفاق في يوليو 2004 لإعادة الزخم إلى مفاوضات جولة الدوحة المتوقفة منذ عشرة أشهر .
- بعد عدة أيام من المفاوضات المكثفة (147 دولة) تم الاتفاق على عدد من الموضوعات سميت "صفقة يوليو" أو "حزمة يوليو" .



قرار حزمة تموز/يوليو 2004

* موضوعات (أساسية) لها ملاحق خاصة:

(الزراعة

(النفاذ إلى الأسواق للمنتجات غير الزراعية

(الخدمات

(تسهيل التجارة



* موضوعات أخرى:

أ. موضوع القطن:

- شكوى الدول الإفريقية المنتجة/المصدرة للقطن من الدعم الأمريكي للقطن.
- طلب إدراج الموضوع على المؤتمر الوزاري (كانكون).
- دعوة المدير العام للدول بالتشاور مع المنظمات الدولية (مؤسسة بريتون وودز، الفاو، مركز التجارة الدولي).
- توجيه البرامج القائمة وأية موارد إضافية متوافرة نحو تنمية الاقتصادات التي يتسم فيها القطن بأهمية حيوية.



- نص في ملحق الزراعة:

- بتشكيل لجنة فرعية خاصة للقطن في إطار مفاوضات الزراعة.
- الاعتراف بأهمية القطن وضرورة معالجة هذه المسألة بنشاط وسرعة.
- إعطاء الأولوية الملائمة لمسألة القطن بشكل مستقل عن المبادرات القطاعية الأخرى.
- مناقشة جميع السياسات المشوهة لتجارة القطن (النفوذ إلى الأسواق، الدعم المحلي، المنافسة التصديرية).
- المرونة بالنسبة للدول المنضمة حالياً.



ب. التنمية:

- التأكيد على المعاملة الخاصة والتفضيلية:
 - تعزيزها وجعلها أكثر دقة وفعالية وقابلية للتطبيق.
- المساعدات الفنية:
 - توسيع نطاقها لتشمل الدول النامية والدول ذات الدخل المنخفض التي تمر بمرحلة انتقالية.
 - بناء قدرات هذه الدول لزيادة فعالية مشاركتها في المفاوضات وتسهيل تنفيذها لقواعد المنظمة.
 - تمكينها من تكيف اقتصاداتها وتنويعها بالتنسيق مع المنظمات الدولية الأخرى.



- التأكيد على قضايا التنفيذ (اتفاقات التجارة العالمية):
 - إيجاد حلول للقضايا العالقة.
- الاحتياجات الخاصة للدول الأقل نمواً.
- احتياجات الدول فيما يتعلق بالتجارة والتنمية في قضايا الزراعة:
 - الأمن الغذائي.
 - التنمية الريفية.
 - تأمين أفضل سبل المعيشة.



ج. حذف الموضوعات التالية من برنامج عمل الدوحة:

- التجارة والاستثمار.
- التجارة والمنافسة.
- الشفافية في المشتريات الحكومية.



د . تأكيد الالتزام بالتقدم في المفاوضات وفقاً لبرنامج عمل الدوحة في المواضيع التالية:

- التجارة والبيئة .
- الملكية الفكرية .
- تسهيل التجارة .
- تحسين نظام تسوية المنازعات .

هـ . الاتفاق على عقد المؤتمر الوزاري السادس في هونج كونج (كانون الأول / ديسمبر 2005) .



ملاحق القرار

(1) الزراعة (إطار وضع أساليب المفاوضات في مجال الزراعة):

- التأكيد على ما جاء ببرنامج عمل الدوحة
- التوازن في صفقة المفاوضات
- الإصلاحات بشكل متوازن في المجالات الثلاث:
 - . الدعم المحلي
 - . دعم الصادرات
 - . النفاذ إلى الأسواق



• الدعم المحلي:

• تظل المعاملة الخاصة والتفضيلية جزءاً لا يتجزأ من الدعم المحلي، وستضمن أسس المفاوضات المزمع وضعها فترات تنفيذ أطول للدول النامية.

• سيكون هناك عنصر تنسيق قوي في مجال التخفيضات التي تجريها الدول المتقدمة الأعضاء، على وجه التحديد، ستخضع المستويات المرتفعة للدعم المحلي المسموح به والمشوه للتجارة إلى تخفيضات أكبر.

• ستجري كل دولة من مجموعة الدول المتقدمة تخفيضاً كبيراً في المستوى العام للدعم المشوه للتجارة انطلاقاً من المستويات المثبتة.



. دعم الصادرات:

- يدعو إعلان الدوحة الوزاري إلى تخفيض جميع أشكال إعانات التصدير بغية إلغائها تدريجياً .
- سيلغى ما يلي بحلول التاريخ النهائي الذي سيتفق عليه:
 - إعانات التصدير وفقاً للجدول الزمني المتفق عليه .
 - ائتمانات التصدير أو ضمانات ائتمانات التصدير أو برامج التأمين التي تتجاوز فترات التسديد فيها 180 يوماً .



- الشروط المتعلقة بإئتمانات التصدير أو ضمانات ائتمانات التصدير أو برامج التأمين التي تبلغ فترة التسديد فيها 180 يوماً أو أقل من ذلك والتي لا تتماشى مع الضوابط المتفق عليها (مدفوعات الفائدة، الحد الأدنى لأسعار الفائدة، الحد الأدنى لمتطلبات أقساط التأمين أو عناصر أخرى تشكل إعانات أو تشوه للتجارة).
- الممارسات المشوهة للتجارة فيما يتعلق بالمؤسسات التجارية الحكومية (إعانات التصدير، الدعم الحكومي، ضمان الخسائر).



- المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية، فترات تقنية أطول.
- في الظروف الاستثنائية يجوز للأعضاء الاتفاق على ترتيبات تمويل مؤقت خاصة بالتصدير.



. النفاذ إلى الأسواق:

- يدعو إعلان الدوحة الوزاري إلى إجراء تحسينات كبيرة في فرص النفاذ إلى الأسواق.
- يكون منح الدول النامية الأعضاء معاملة تفضيلية خاصة جزءاً لا يتجزأ من جميع عناصر المفاوضات.
- يتم تخفيض التعريفات الجمركية إنطلاقاً من المعدلات المثبتة.
- سيطبق نهج تدريجي في التخفيضات التعريفية من خلال إجراء تخفيضات أكبر في التعريفات المرتفعة مع التحلي بقدر من المرونة بالنسبة للمنتجات الحساسة.



الزراعة (تابع)

- علاج موضوع القطن في إطار مفاوضات الزراعة (لجنة فرعية)
- توجهات بالنسبة لبعض تفاصيل المفاوضات:
 - . التأكيد على المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية.
 - . الدول الأقل نمواً.
 - . المرونة مع الدول المنضمة حديثاً.



(2) المنتجات غير الزراعية (النفاز إلى الأسواق):

- العناصر الأولية للعمل – الحاجة إلى مزيد من المفاوضات بشأن التفاصيل والقضايا المتعلقة بما يلي:
- تخفيض أو إزالة:
 - . التعريفات الجمركية غير المثبتة.
 - . القيود غير التعريفية.



()

• تم الاتفاق على العناصر التالية:

- . تغطية شاملة للمنتجات وبدون استثناءات.
- . تخفيض التعرفة المثبتة، تثبيت التعرفة الجمركية، تخفيض ثم تثبيت التعريفات على المنتجات غير المثبتة.
- . الاعتراف بتدابير التحرير الذاتي من جانب الدول النامية.
- . تحويل الرسوم غير النسبية إلى ما يقابلها حسب القيمة.
- . اعتماد النظام المنسق 2002 Harmonized System (HS).



()

- مرونة للدول الأقل نمواً .
- أهمية إزالة القيود غير التعريفية وتكثيف العمل بها .
- العمل مع لجنة التجارة والبيئة لمعالجة السلع البيئية غير الزراعية .



(3) اعتماد توصيات مجلس التجارة والخدمات:

- يتعين على الأعضاء تقديم العروض الأولية في أقرب وقت.
- تحديد تاريخ لتقديم العروض المنقحة في أقرب وقت ممكن.
- أهمية تقديم التزامات في قطاعات الخدمات التي تهم الدول النامية.
- تحقيق أعلى مستوى من التحرير مع ملاحظة انتقال الأشخاص الطبيعيين لأهميته للدول النامية.
- تكثيف المفاوضات في سبيل اختتام المفاوضات بشأن تجارة الخدمات.
- تقديم المساعدات الفنية للدول النامية الهادفة لتمكينهم من المشاركة بصورة فعالة في المفاوضات.



(4) أساليب المفاوضات المتعلقة بتسهيل التجارة:

- تحسين وتوضيح مواد اتفاقية الجات:
 - مادة (5) حرية العبور (الترانزيت).
 - مادة (8) الرسوم والإجراءات المتعلقة بالاستيراد والتصدير.
 - مادة (10) إعلان وإدارة التشريعات التجارية.
- التأكيد على المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية والأقل نمواً.
- لن يطلب من الدول الأقل نمواً الاضطلاع بالتزامات لا تتماشى مع احتياجاتها الإنمائية والمالية والتجارية.



أساليب المفاوضات المتعلقة بتسهيل التجارة (تابع):

- مراعاة احتياجات وأولويات الدول النامية والأقل نمواً بشأن تكاليف التدابير المقترحة.
- المساعدة الفنية وبناء القدرات للدول النامية والأقل نمواً مع استمرارها في تنفيذ نتائج المفاوضات.
- مراعاة العمل الذي تقوم به منظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى.
- إنشاء لجنة للمفاوضات:
 - خطة العمل.
 - برنامج المفاوضات.